

الأربعاء ١٤ / آب / ٢٠٢٤

معاريف: أمر ما يدفع إيران للتريث في الرد.. لكنها ربما تخدع تل أبيب ولن تتنازل عن الانتقام؛ هآرتس: نتتياهو يريد حرباً عالمية؛ الغارديان: نتتياهو ينصب الأفخاخ لإيران؛ واشنطن بوست: إسرائيل لم تتوقع رداً مباشراً من إيران على اغتيال هنية؛ فورين بوليسي: حزب الله سيظل تهديداً لإسرائيل حتى بعد الحرب! البنتاغون: إصابة ٨ عسكريين أمريكيين في هجوم بمسيرة في سورية؛ الأخبار: أنقرة تقرمل «المصالحة» مع دمشق: هذه شروطنا! بن غفير: سياستنا هي السماح لليهود بالصلاة في الأقصى.. ونتتياهو يرد! احتجاجات بريطانيا: السلطات تحاول إخماد النار بالكبروسيين؛ الغارديان: المحافظون صنعوا مستقفاً معادياً للإسلام لكن حزب العمال ليس بريئاً! ما الذي قد يعزز قوة الأحزاب اليمينية في أوروبا؟ أكاديمي أميركي: وصف ترامب لهاريس بأنها شيوعية يظهر قلقه الواضح! لوفغارو: هذه هي الرسائل الأوكرانية من خلال التوغل في روسيا؛ هل يستمر التوغل الأوكراني في روسيا؛ أوكرانيا تستفز بيلاروس...!!

الموضوع الرئيس: معاريف: أمر ما يدفع إيران للتريث في الرد.. لكنها ربما تخدع تل أبيب ولن تتنازل عن الانتقام... هآرتس: نتتياهو يريد حرباً عالمية... الغارديان: نتتياهو ينصب الأفخاخ لإيران... واشنطن بوست: إسرائيل لم تتوقع رداً مباشراً من إيران على اغتيال هنية... فورين بوليسي: حزب الله سيظل تهديداً لإسرائيل حتى بعد الحرب...!!

وافقت الولايات المتحدة، أمس، على صفقة أسلحة لإسرائيل بقيمة تتجاوز ٢٠ مليار دولار، تشمل مقاتلات إف-١٥ و٣٣ ألفاً من ذخائر الدبابات. وقالت الخارجية الأمريكية في رسالة إلى الكونغرس إن الصفقة "ستحسن قدرة إسرائيل على مواجهة تهديدات العدو الراهنة والمقبلة"، بحسب فرانس برس.

ويرى المحاضر الجامعي الإسرائيلي **أماتسيا برعام** أن **هناك أمراً ما دفع إيران للتريث في الرد، وأن ثمة احتمال أنها تخدع إسرائيل، محذراً بالقول إنها حتى لو قرّرت تأجيل الرد، فإنها لن تتنازل عن الانتقام.** ويقول برعام، في مقاله بصحيفة **معاريف** الإسرائيلية، إن الانتظار المتوتر في



إسرائيل منذ اغتيال شكر وهنية مستمرّ لسببين: **الأول**، كما قال نصر الله، إن جوهر الانتظار القلق للضربة المتوقعة هو جزء من العقاب؛ **والثاني**، أن الصورة التي تبدو من طهران منذ اغتيال هنية تعكس صراعاً داخلياً يدور على قلب وعقل وصورة المرشد خامنئي. ويوضح برعام أن من المحتمل أن تكون هذه الصورة جزءاً من خدعة إيرانية، الغرض منها خفض درجة جاهزيتنا، لكن من المحتمل أن تكون صورة حقيقية.

ويرى برعام أن القيادة الإيرانية تعرف ما فعلته إسرائيل بخزانات النفط التابعة للحوثيين في الحديدة، وهي قادرة على الانتقام أكثر بعشرات المرات من المنشآت الإيرانية؛ لافتاً إلى أن كل الميزانية الإيرانية المتوفرة للحكام، وللإنفاق العسكري والاستيراد، ومساعدة حلفائها بالسلاح والتمويل، **تأتي تقريباً من بيع النفط والغاز، وإذا احترق كل شيء، فستسقط إيران وشركاؤها في حفرة عميقة.** ويتساءل كيف تجرّ الرئيس، الذي انتُخب بفضل دعم المرشد الأعلى، والذي لا يُعتبر ثورياً، على تسريب وجهة نظر ثورية بشأن عدم مهاجمة إسرائيل؟

ويرى برعام أنها جراءة هائلة، ويمكن أن تُعتبر إهانة للكرامة الوطنية، ولكنه ينوه أن هذا التسريب ما زال بحاجة إلى تأكيد رسمي، لكن إذا كان صحيحاً، **فإن التفسير الأكثر معقوليةً هو أنه خلال اللقاء الذي جرى بين بزشكيان وخامنئي، فإن هذا الأخير هو الذي طلب من الرئيس الإيراني التسريب أنه هو الذي طلب إعادة التفكير في المسار من جديد.** ويضيف أن هناك ضغطاً سياسياً دولياً كبيراً لمنع التصعيد. حتى أن تركيا وروسيا تضغطان للحؤول دون نشوب حرب شاملة. ليس من المؤكد أن خامنئي كان يريد هجوماً مباشراً على إسرائيل في نيسان الماضي.

ويعود برعام **لـ**يتساءل ما الذي يجري حالياً في طهران؟ وفي تقييمه للإجابة يقول إنه حالياً، ليس لدى نظام الملالي مصلحة في نشوب مواجهة كبيرة مع إسرائيل والولايات المتحدة، **ويدور الخلاف في الرأي حول مسألة ما إذا كان يجب الرد الآن، وبأيّ قوة.** منبهاً إلى أن **أغلبية الأصوات التي تأتي من طهران الرسمية تطالب بانتقام كبير ومباشر، أما الجانب البراغماتي فيمثله في الأساس الرئيس بزشكيان.** ويوضح أن المرشد الأعلى دعم انتخابه، قبل شهر، من دون حماسة، لأنه كان بحاجة إليه، فبعد أن هاجم إسرائيل في نيسان، واصطدم بالائتلاف الأمريكي، أدرك خامنئي أنه إذا قرر الرد مباشرة ضد إسرائيل في المرة المقبلة، فسيكون بحاجة إلى ذريعة، **وقد جرى انتخاب بزشكيان من أجل تحسين الاقتصاد، وأيضاً للوقوف على الحياد دعماً للمرشد الأعلى في أوقات الأزمة؛ وإذا قرر خامنئي تأجيل الرد، فإن الإعلام المؤسسي سيفسّر ذلك بأنه استجابة لطلب من الرئيس الإيراني وآخرين؛ والانطباع أن أغلبية الجمهور الإيراني لا تريد حرباً انتقاماً لاغتيال هنية.** كل الاتهامات بالتنازل عن السيادة والكرامة الوطنية ستوجّه إلى الرئيس بزشكيان، وسيظل خامنئي فوق الانتقادات.



ويرجّح برعام أن المتطرفين المتشددين في طهران سيحاولون التبرير بأنهم طالبوا بردّ مباشر وقاسٍ ضد إسرائيل، بغض النظر عن النتائج، لكنهم اضطروا إلى التنازل لأن الدستور يجعل المرشد الأعلى هو مَنْ يتخذ القرار الأخير. "حتى كتابة هذا المقال، خامنئي لم يقرر بعد، لكن من المهم أن نتذكر أنه حتى لو قرر تأجيل الرد، فإن إيران لن تتنازل عن الانتقام".

ونشرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، مقالا كتبه روجيل ألفر، بعنوان: **نتنياهو يريد حرباً عالمية**. ويقول الكاتب إن **نتنياهو يشكل تهديداً للأمن العالمي**. ففي خطابه أمام الكونغرس الشهر الماضي، أوضح نتنياهو أنه ينظر إلى إسرائيل باعتبارها في طليعة الدول في الحرب التي يشنها الغرب ضد الإسلام المتطرف العالمي، أو كما عبر عن ذلك، الصدام بين البربرية والحضارة. ويشير الكاتب إلى أن نتنياهو أوضح للأميركيين "أنه يحميهم، وأنه يخوض حربهم نيابة عنهم. وكان واضحاً من تصريحاته أن الولايات المتحدة ينبغي لها أن تشكر له جهوده، وليس العكس".

ويرى الكاتب أنه بالنسبة لنتنياهو، فإن المساعدات الضخمة التي تتلقاها إسرائيل من الولايات المتحدة "تخدم مصلحة أمريكية وجودية، وكلما زادت الولايات المتحدة من هذه المساعدات، كان ذلك أفضل لخدمة المصلحة الأمريكية. وما يصب في مصلحة أمريكا، وفقاً لنتنياهو، هو الحرب العالمية". ويرى الكاتب أن نتنياهو يقدم نفسه باعتباره "زعيماً ولاعباً مهماً في العالم الحر".

ويبين الكاتب أن نتنياهو يرى أن الولايات المتحدة ليست "سوى وكيل له" وبالتالي مطلوب منها قصف المنشآت النووية الإيرانية. ويضيف "أن نتنياهو لديه اليقين والإدراك حول ما هو في مصلحة أمريكا وأنه يخدم هذه المصلحة بشكل أفضل من الرئيس بايدن". واعتبر الكاتب أن من يرى نفسه زعيماً للغرب في صراعه مع البرابرة يعرف جيداً أن الاغتيال الصحيح في المكان المناسب في الوقت المناسب يمكن أن يبدأ حرباً عالمية ستستمر لسنوات وتتركه في السلطة حتى تنتهي.. وهذه الحرب العالمية هي الطفل الذي يرعاه نتنياهو. وقد بدأت استراتيجيته تؤتي ثمارها". ويرى الكاتب أن حلم نتنياهو "هو أن يصبح العالم في حالة من اضطراب وأن تصبح إسرائيل في مركز الزلزال".

ويعتبر الكاتب أن من نتائج اغتيال هنية، إرسال بايدن قوة ضخمة إلى المنطقة.. وأن نتنياهو يمنع نهاية الحرب في غزة من أجل إشعال حرب عالمية، وفي هلوساته المجنونة، ستكون هذه الحرب العالمية، وانتصار الحضارة على البربرية، هي إرثه!!!

ونشرت صحيفة الغارديان البريطانية، مقالا كتبه إسفنديار باتمانغيليج، بعنوان: **إيران سوف تقع في فخ نتنياهو إذا ضربت إسرائيل بقوة، لكنها لا تزال قادرة على تجنب الكارثة**. ويقول الكاتب إن اغتيال هنية بغض النظر عن الكيفية التي تم بها، فإنه كان فشلاً استخباراتياً مهيناً آخر لإيران، وللمرة الثانية هذا العام، أصبحت المنطقة على شفا حرب كبرى بينما تفكر إيران في ردها على



استفزاز إسرائيلي كبير. ويوضح: "في نظر المحللين الإيرانيين، فإن مثل هذه الاستفزازات فخاخ نصبها نتنياهو، الذي يريد جر إيران إلى حرب أوسع نطاقاً، وخاصة مع تصاعد الضغوط من أجل وقف إطلاق النار في غزة". واعتبر الكاتب أن نتنياهو على مدى سنوات، بالغ في تضخيم التهديد الذي تشكله إيران، وخاصة برنامجها النووي، لتغذية صعوده السياسي. والآن يسعى إلى الحرب مع إيران لتجنب سقوطه الشخصي.

ويتابع الكاتب إن إيران تجنب هذا الفخ مرة من قبل؛ فالرد الإيراني على هجوم القنصلية، الذي جاء في ١٣ نيسان، كان غير مسبوق، ورغم أنه كان رداً مدروساً لكنه لم يستعد قوة الردع، حيث بقي نتنياهو جريئاً بما يكفي لاستهداف هنية في طهران بعد بضعة أشهر فقط. وبيّن الكاتب أن الجهود المبذولة لتجنب هجوم إيراني من خلال التقدم في مفاوضات وقف إطلاق النار في غزة "تعكس نقطة إجماع مهمة بين القادة الغربيين والعرب والإيرانيين"، مضيفاً أنه كما يعتقد بايدن أن نتنياهو قد يسعى إلى جر الولايات المتحدة إلى حرب أوسع نطاقاً ضد إيران، فإن القادة الإيرانيين يدركون أن نتنياهو نصب لهم فخاً. ويعتبر الكاتب أن نتنياهو يسعى إلى الحرب مع إيران لأن مثل هذه الحرب تمنحه فرصة لإعادة صياغة نفسه باعتباره المدافع الصالح عن إسرائيل في نظر الجمهور الإسرائيلي والمجتمع الدولي.

وبحسب صحيفة واشنطن بوست، يعتقد المسؤولون الأمريكيون أن إسرائيل لم تتوقع أن ترد إيران بشكل مباشر على اغتيال هنية في طهران. وقالت الصحيفة إن "الحروب غالباً ما تنجم عن تضارب أساسي في المصالح الوطنية. وهذا جزء مما يثير هذه المواجهة بين إسرائيل وإيران. لكنها مدفوعة أيضاً بعوامل غير ملموسة: رغبة إسرائيل في استعادة الردع وتصميم إيران على الحفاظ على كرامتها الوطنية". ورأت أن "هذه المواجهة ربما بدأت بخطأ"، مبينة أن المسؤولين الأمريكيين يعتقدون أن القادة الإسرائيليين لم يتوقعوا أن تنتقم إيران بشكل مباشر لاغتيال هنية خلال زيارته لطهران الشهر الماضي. لكن المرشد خامنئي، تعامل مع الهجوم على أحد الضيوف باعتباره إهانة إسرائيلية تتطلب الانتقام.

ولفتت الصحيفة إلى أن هذه لم تكن المرة الأولى هذا العام التي يبدو فيها أن إسرائيل أساءت الحكم على تصميم إيران على الانتقام من مظالمها. ويعتقد المسؤولون الأمريكيون أن إسرائيل لم تتوقع بالمثل انتقاماً إيرانياً مباشراً عندما هاجمت عدداً من كبار قادة الحرس الثوري الإسلامي الذين كانوا يزورون دمشق في نيسان. لكن إيران ردت في وقت لاحق من ذلك الشهر بوابل من أكثر من ٣٠٠ صاروخ وطائرة بدون طيار. واعتبرت الصحيفة أن أفضل نتيجة لهذه الأزمة تتلخص في موافقة البلدين، بتشجيع من المجتمع الدولي، على وقف إطلاق النار في غزة وإطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين، مبينة أن العائق الرئيسي هو نتنياهو، الذي يواصل سعيه لتحقيق "النصر الكامل" في



غزة، وهو ما يقول وزير دفاعه إنه غير واقعي. وأفادت بأنه رغم أن إسرائيل وإيران تبدوان غالباً في صراع وجودي، يعتقد مسؤولو إدارة بايدن أن كلا البلدين يحاولان تجنب حرب شاملة منذ أن هاجمت حماس إسرائيل في ٧ تشرين الأول.

وقالت مجلة فورين بوليسي الأميركية، إن الصراع في لبنان قد يتحول من حرب محدودة إلى صراع شامل، مؤكدة أنه إذا شنت إسرائيل حرباً شاملة، فستكون معركة صعبة عليها ومدمرة لها، وليس فقط للبنان. وأكدت المجلة أنه بعد توقف المدافع عن إطلاق النار، في هذه الحرب الموسعة، ستجد إسرائيل أن صراعها مع حزب الله لم يُحَلَّ، وأنها لم تكسب من هذا الصراع إلا القليل على المستوى الاستراتيجي، حتى لو انتصرت عسكرياً، لافتة إلى أن من الأفضل لها أن تحاول تعزيز الردع، ولو كان ذلك يعني استمرار التهديد الذي يشكله حزب الله في الظهور.

وذكرت المجلة بما حدث بعد انتهاء حرب تموز عام ٢٠٠٦، حين ساعدت إيران على إعادة تسليح حزب الله، وضخت أموال إعادة الإعمار في لبنان، الأمر الذي مكّن الحزب من تسجيل نقاط سياسية مع المجتمعات التي تضررت من الحرب. كما أعاد مقاتليه إلى الحدود مع فلسطين المحتلة. وأكدت فورين بوليسي أن دعم إيران لحزب الله لم يتضاءل منذ عام ٢٠٠٦، وأن طهران تواصل العمل من كثب معه، ومن المرجح أن تقدم دعماً مالياً وعسكرياً كبيراً إليه إذا تجدد الصراع مع إسرائيل.

ورأت المجلة الأميركية أن اندلاع الحرب يعني أن إسرائيل ستجد نفسها في موقف حرج فيما يتصل بتحمل الصراع في لبنان، لفترة طويلة، بعد أن استنفد الجيش قواه بعد نحو عام من الحرب في غزة، بحيث خدم الآلاف من جنود الاحتياط هناك، عدة مرات، كما أن قطع الغيار والذخيرة وغير ذلك من الأمور الضرورية غير كافية لشن حرب طويلة الأمد. استناداً إلى ذلك، استنتجت المجلة أن أي حرب واسعة يَرجَح أن تكون محدودة المدة، الأمر الذي من شأنه أن يمكّن حزب الله من الصمود في وجه العاصفة.

وأضافت فورين بوليسي أن حزب الله قادر أيضاً على إطالة أمد الحرب، مستفيداً من أن لبنان أكبر كثيراً من غزة، وأن إسرائيل لا تستطيع ببساطة أن تدفع قواتها إلى داخل البلد بأكمله، في فترة قصيرة من الزمن. ومن الناحية الواقعية، فإن أفضل ما تستطيع إسرائيل أن تفعله، هو إعادة احتلال أجزاء من جنوبي لبنان. وذكرت المجلة بأنه خلال تلك الفترة كانت تلحق بإسرائيل خسائر ثابتة من جراء الهجمات التي تعرّضت لها، الأمر الذي دفعها في نهاية المطاف إلى الانسحاب.

ولفتت إلى أن حزب الله أصبح اليوم أكثر قوة، والجزء الأعظم من قواته قادر على الانسحاب بعيداً عن منطقة الحدود والعودة ببساطة عندما تغادر إسرائيل، أو شنّ هجمات منتظمة، في الوقت الذي يختاره، إذا بقيت القوات الإسرائيلية؛ كذلك، فإن مشكلة إسرائيل مع الرأي العام العالمي ستتفاقم،



وستواجه موجة أخرى من الانتقادات الدولية والأميركية، إذا ما عُدَّت المعتدية في صراع موسع مع لبنان. وحتى الأنظمة العربية، التي تكره حزب الله، لن تكون قادرة على مواجهة شعوبها ودعم العمليات ضد حزب الله.

وأشارت الصحيفة إلى أن حزب الله أعلن أنه سيوقف الهجمات إذا كان هناك وقف لإطلاق النار في غزة، مؤكدةً أنه إذا كان هذا النهج غير مرضٍ لإسرائيل، فإن الردع غير المرضي أفضل من حربٍ مدمرةٍ تنتهي نهايةً غير مرضية.

وأقرّت المجلة بأنّ "التسييس والتفكير قصير الأمد" يهيمنان على الحسابات، ويحلمان عملية اتخاذ القرار في إسرائيل، لا الاستراتيجية، وأن إسرائيل تفتقر، بعد عشرة أشهر من القتال في غزة، إلى نهاية واقعية. وختمت فورين بوليسي بأنّ هذا الميل إلى الأمد القريب قد يدفع إسرائيل إلى توجيه الضربة أولاً، ثم محاولة التوصل إلى هدف بعيد المدى في وقت لاحق، مؤكدةً أن من الضروري أن تواصل الولايات المتحدة وحلفاؤها الضغط على إسرائيل لتجنب الحرب الشاملة التي قد تكون مكلفة وغير منتجة.

أخبار عن سورية:

البنتاغون: إصابة ٨ عسكريين أمريكيين في هجوم بمسيرة في سورية... الأخبار: أنقرة تفرمل «المصالحة» مع دمشق: هذه شروطنا...!!

قالت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) أمس إن ثمانية عسكريين أمريكيين أصيبوا في هجوم بطائرة مسيرة على قاعدة في سورية الأسبوع الماضي. وهذه أول مرة تذكر فيها الوزارة عدد المصابين في الحادث، نقلت رويترز.

وكتبت صحيفة الأخبار اللبنانية، أنه بعد «هدوء وترقّب» استمرّ نحو شهر، خرج وزير الدفاع التركي، يشار غولر، بتصريحات تعيد جهود التقارب بين أنقرة ودمشق، إلى المربع صفر. وبالنسبة إلى اشتراط دمشق انسحاب تركيا من سورية، قال غولر إن ذلك ممكن بعد أن تتحقّق الخطوات الآتية: الاتفاق على دستور جديد بين السوريين؛ إجراء انتخابات حرة؛ ترتيبات أمنية لضمان أمن الحدود، على أنه لم يتضح إلى الآن، مدى تأثير هذه التصريحات على مسار المصالحة بين تركيا وسورية، ولكنها، على أي حال، تضع المزيد من العراقيل أمامها. وفي هذا الجانب، قالت صحيفة قرار التركية المعارضة، إن تصريحات غولر تعني أن لقاء أردوغان - الأسد قد «وُضع على الرف»، وإن مستوى اللقاءات قد انخفض إلى المستوى الوزاري، فيما تشير تعليقات كتاب المعارضة ومسؤوليها إلى اعتقادهم بأن تركيا تأخذ في الحسبان «ألا تُغضب الأميركيين في أي خطوة من شأنها



أن تمسّ بالمصالح الغربية»، وخصوصاً ما يتّصل منها بالوضع في شرق الفرات. **ويلفت، هنا، في تصريحات وزير الدفاع التركي،** قوله عندما سُئل عن احتمال انضمام بلاده إلى «منظمة شانغهاي للتعاون»، إن «تركيا تريد تطوير التعاون مع المنظمة، ولكن هذا لا يلغي أن أولويتنا هي الإيفاء بالتزاماتنا مع منظمة حلف شمال الأطلسي وتقوية تعاوننا مع حلفائنا فيه». **وأضاف: «نقطة ارتكازنا، هي ضمان أن يكون الأطلسي جاهزاً وذا عزيمة وقوياً»،** آملاً في أن يمضي الاتفاق مع الولايات المتحدة للتزود بطائرات «بلوك ٧٠ إف-١٦» إلى خواتيمه السعيدة، من دون عراقيل.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

بن غفير: سياستنا هي السماح لليهود بالصلاة في الأقصى.. وننتيا هو يرد..!!؟

أثار حديث **وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتار بن غفير،** من باحات المسجد الأقصى جملة ردود أفعال، بعدما قال إن **"سياسة إسرائيل هي السماح لليهود بالصلاة في المسجد الأقصى".** وقال **بن غفير،** من داخل المسجد الأقصى، متقدماً مجموعة من المتشددین الذين اقتحموا باحات المسجد، في ذكرى "خراب الهيكل"، **"أحرزنا تقدماً كبيراً في مجال الحكم والسيادة.. كلنا شاهدنا اليوم اليهود يصلون هنا بحرية، وكما قلت سابقاً.. سياستنا هي السماح بالصلاة لليهود".** وتابع بن غفير: "يجب أن ننتصر في هذه الحرب، **يجب أن نحقق النصر وأن لا نذهب إلى اجتماعات في الدوحة أو القاهرة، المطلوب هو النصر عليهم وتركيع حماس وهذه الرسالة.. نحن نستطيع الانتصار على حماس وتركيعها".**

ورداً على كلام بن غفير، قال **مكتب ننتيا هو** "إن صنع السياسات في المسجد الأقصى يخضع مباشرة للحكومة ورئيسها... لا توجد سياسة خاصة لأي وزير في الحرم القدسي، لا لوزير الأمن القومي ولا لأي وزير آخر. لقد كان هذا هو الحال دائماً في جميع الحكومات الإسرائيلية". **وتابع: "الحدث الذي وقع هذا الصباح في الحرم القدسي يشكل استثناء للوضع الراهن. إن سياسة إسرائيل فيما يتعلق بالأقصى لم تتغير".**

من جهته، قال **زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد،** إن **"حملة بن غفير الانتخابية في المسجد الأقصى،** في معارضة تامة لموقف قوات الأمن، خلال الحرب، **تعرض إسرائيل للخطر... إن مجموعة المتطرفين غير المسؤولين في الحكومة تحاول جاهدة جر إسرائيل إلى حرب إقليمية شاملة.. هؤلاء الناس لا يستطيعون إدارة البلاد".** وأظهرت مشاهد، **مجموعات من المتشددین ينشدون أغاني دينية، في طريق دخولهم إلى باحات الأقصى، تحت حماية القوات الإسرائيلية،** فيما أقدم بعضهم على رفع العلم الإسرائيلي وترداد النشيد الوطني الإسرائيلي...!!!



أخبار ومواضيع متنوعة:

احتجاجات بريطانية: السلطات تحاول إخماد النار بالكبروسيين... الغارديان: المحافظون صنعوا مستنقعا معاديا للإسلام لكن حزب العمال ليس بريئا..!!

تناول تعليق في صحيفة برافدا رو الروسية، أعمال الشغب في بريطانيا التي ما زالت مستمرة، وقال أستاذ قسم العلوم السياسية بجامعة الأورال، أناتولي غاغارين:

"الاحتجاجات تظهر حقيقة أن الترويج المنهجي لفكرة التعددية الثقافية يتعرض لانهايار منهجي. تلجأ الشركات الراحبة في الحصول على عمالة رخيصة، إلى تدفقات المهاجرين. ويجب أن تتنبأ الدولة بعواقب ذلك. العواقب محزنة، بعبارة ملطفة: جيوب المهاجرين تتصرف وفقا لقوانينها الخاصة، رغم أنها لا تتصرف بهذه الطريقة في دولها. هناك يتم التحكم في هذه العملية بشكل صارم. بينما في البلدان الأوروبية، توصف مثل هذه السيطرة بالقمع؛ وهنا يتغاضى اللاعبون السياسيون عن المهاجرين ويسترضونهم، ويحاولون كسبهم باعتبارهم ناخبين محتملين. وهذا يحدث الآن في أمريكا".

وأضاف غاغارين: "نرى أن الدولة لا تقيد البنس، ولا تتدخل في عدوان المهاجرين، ولا تحاول تهدئته، ولكنها تحارب السكان. وبناءً على ذلك، يتفاعل السكان مع هذا الأمر بما هو في متناول أيديهم، من خلال العنف ضد الشرطة. بالنسبة للسكان البيض، الأعداء هم المهاجرون من ناحية، والسلطات، من ناحية أخرى. وهذا يشير إلى أن دولاب العنف سوف يستمر بالدوران".

وقالت صحيفة الغارديان البريطانية، إن اليمين البريطاني مذنب من دون شك بنشر التعصب ضد المسلمين، لكن على حزب العمال أن يجيب على أسئلته العميقة هو الآخر؛ فباعتباره أصبح الحزب الحاكم فإن عليه مسؤولية تطهير المجتمع من سرطان الكراهية ضد المسلمين الخطير بشكل واضح، ولن ينجح في ذلك قبل أن ينظر إلى داخل صفوفه. وأوضحت الصحيفة في مقال كتبه أوين جونز، أن الحزب زرع الانقسام خلال سنوات حكم رئيس الوزراء الأسبق توني بلير، وأن وصمة التحيز لا تزال قائمة فيه حسب أعضائه المسلمين.

وقد ورد في حملة فيل وولاس، وزير الهجرة في حزب العمال في عهد غوردن براون عام ٢٠١٠، منشور يطلب من الناخبين الوقوف إلى جانب مرشحهم **ويحذر** من فوز "المتطرفين"، مصحوبا بصور لمحتجين إسلاميين غاضبين يحملون لافتات مثل "اقطعوا رؤوس أولئك الذين يهينون الإسلام". **واليوم**، تضيف الصحيفة، وبعد أيام من محاولة تنفيذ أعمال معادية ضد المسلمين في



الشوارع الإنجليزية، فإن السؤال الذي يجب أن يطرح هو: كيف أصبح التعصب ضد المسلمين منتشرا على نطاق واسع ومقبولا ورائجا في بريطانيا؟

ورد الكاتب بأن هناك مذنبين واضحين؛ إذ تصور الصحافة اليمينية الشرسة المسلمين عدوا خطيرا في الداخل، والمهاجرين واللاجئين المسلمين غزاة معادين، وبذلك خلق المحافظون مستنقعا معاديا للإسلام، تقول سعيدة وارسى، أكبر سياسية مسلمة في حزب المحافظين، إنه "موجود من القاعدة الشعبية وصولا إلى القمة". ولكن تجاهل الدور الذي لعبه حزب العمال في الماضي والحاضر في وصم المسلمين وتشويههم والنظر إليهم كأقلية مخيفة، يشكل اعتداء على الحقيقة، خاصة أنه هو الذي ورّط بريطانيا في كوارث العراق وأفغانستان، حيث ذبح العنف الغربي الآلاف من المسلمين؛

وتم تأطير ما نتج عن ذلك من تطرف باعتباره مشكلة متأصلة في الإسلام نفسه، بل إن توني بلير صرح بأن "ملايين عديدة" من المسلمين لديهم ببساطة وجهة نظر "غير متوافقة جوهرية مع العالم الحديث"؛ وعندما أعلن وزير الخارجية الأسبق عن حزب العمال جاك سترو عام ٢٠٠٦ أنه يشعر بعدم الارتياح عند التحدث إلى مسلمات يرتدين النقاب، واصفا ذلك بأنه "بيان واضح للانفصال والاختلاف"، أثار أياما من الكراهية المعادية للإسلام في الصحافة اليمينية.

أما تحت قيادة كير ستارمر فقد شعر العديد من المسلمين بأنهم تلقوا رسالة سلبية عندما أعيد قبول المذيع تريفور فيليبس بعد تعليق الحزب عضويته في عهد جيريمي كوربين لوصفه المسلمين بأنهم "أمة داخل أمة". وفي عام ٢٠٢٢، قال ما يقرب من نصفهم إنهم يعتقدون أن ستارمر تعامل مع الإسلاموفوبيا "بشكل سيئ للغاية". وفي الآونة الأخيرة، عندما استقال أعضاء المجلس المحلي المسلمين في الغالب من حزب العمال بسبب رفضهم القاطع موقف الحزب من الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل في قطاع غزة، أبلغ أحد المسؤولين الحزب بأنه "تخلص من البراغيث". كما شارك بعض أعضاء حزب العمال في شيطنة المتظاهرين من أجل غزة باعتبارهم حشدا خطيرا.

ما الذي قد يعزز قوة الأحزاب اليمينية في أوروبا..؟؟!!

كتب بول تايلور في صحيفة الغارديان البريطانية، قائلاً: لا يزال جدار الحماية الأوروبي ضد اليمين المتطرف صامدا، لكن الانتخابات الأمريكية قد تغير كل شيء. فلقد أصبح التحالف الفضفاض بين الأحزاب الرئيسية الذي أبقي قوى اليمين خارج السلطة في بروكسل وباريس وبرلين ووارسو هشا. وقد ساعد على ذلك عدم قدرة الأحزاب اليمينية المتطرفة، التي فازت بنحو ٢٥٪ من الأصوات في الانتخابات التي أجريت على مستوى الاتحاد الأوروبي في حزيران، على تشكيل جبهة موحدة في البرلمان الأوروبي. وأسباب هشاشة هذه المجموعات اليمينية عديدة؛ منها التنافس الشخصي والموقف من الحرب في أوكرانيا، وكذلك الموقف من التبعية للاتحاد الأوروبي ذاته. وتختلف هذه



المجموعات أيضا حول المهاجرين الحاصلين على الجنسية أو من لديهم إقامة. فمنهم من يتخذ موقفا عدائيا واضحا، ومنهم من لا يذهب بعيدا في هذا الملف.

وفي منتصف تموز اتحد تحالف مؤقت من المحافظين والاشتراكيين والليبراليين والخضر لإعادة انتخاب أورسولا فون دير لاين رئيسة للمفوضية الأوروبية بعد أن قدمت وعودا متناقضة بالالتزام بأهداف انبعاثات الكربون الصافية الصفرية، وتعزيز القدرة التنافسية الصناعية وتخفيف العبء التنظيمي على المزارعين. ومن المرجح أن تحتفظ بنفس الدعم الواسع عندما تقدم مجموعتها الكاملة من المفوضين، الذين رشحتهم الحكومات الوطنية في أيلول.

إن التحدي الحقيقي الذي تواجهه فون دير لاين سيأتي عندما تحاول سن تشريعات جديدة لفرض جوانب حساسة من الصفقة الخضراء الأوروبية لمكافحة أزمة المناخ وحماية البيئة والتنوع البيولوجي. وقد يتعاون المحافظون في حزبها تكتيكيا مع اليمين المتطرف للتصويت ضد التدابير المتعلقة بالحفاظ على الطبيعة أو المبيدات الحشرية التي كانت محل نزاع مرير في الهيئة التشريعية الأخيرة. وقد لا يرقى هذا النوع من التحول الانتهازي من قضية إلى قضية إلى تحول في السلطة اليمينية المتطرفة، ولكنه سيكون أكثر إثارة للقلق إذا امتد إلى جعل سياسة الهجرة لا إنسانية.

وقد حدث مثل هذا التحول في البرلمان الفرنسي العام الماضي، عندما سمح الوسطيون الذين ينتمون إلى الرئيس ماكرون، لحزب الجمهوريين المحافظ بتشديد مشروع قانون الهجرة من خلال تدابير تمييزية ضد الأجانب، والذي تم اعتماده بدعم من التجمع الوطني اليميني المتشدد، فقط لكي يتم إبطاله من قبل المجلس الدستوري. وكانت النتيجة تشجيع الأجندة السياسية للتجمع الوطني اليميني المتشدد. وفي الانتخابات العامة المبكرة التي جرت في حزيران وتموز، صوت ملايين الفرنسيين تكتيكيا لصالح خصومهم السياسيين بدلا من السماح للحزب الجمهوري بتحويل نتيجة الجولة الأولى المنتصرة إلى هيمنة برلمانية. ونتيجة لهذا، وصلت الجمعية الوطنية إلى طريق مسدود، حيث لم يحقق أي حزب أو تحالف الأغلبية. وقد أدى هذا إلى إضعاف نفوذ ماكرون في الاتحاد الأوروبي، ولكن على الأقل نجح جدار الحماية "للجبهة الجمهورية" في إبقاء الشعبويين تحت السيطرة في الوقت الحالي فقط.

وتابع الكاتب في الغارديان: لا يزال من غير الواضح ما إذا كانت فرنسا ستنتهي بحكومة أقلية من يمين الوسط، أو إدارة أقلية يسارية من الجبهة الشعبية الجديدة (وهو الاحتمال الأقل ترجيحاً)، أو ربما حكومة تكنوقراطية على الطراز الإيطالي إلى أن يتسنى الدعوة إلى انتخابات جديدة في غضون عام. وبينما تأخذ السياسة استراحة صيفية خلال دورة الألعاب الأولمبية في باريس، هناك ارتياح



واسع النطاق لأن الشعبويين الوطنيين بقيادة مارين لوبان توقفوا عند أبواب السلطة، وهو ما يشوبه شعور بالتشاؤم بأن هذا قد يعزز فرصها في الفوز بالانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٧.

ورغم صمود الوسط على مستوى الاتحاد الأوروبي، يواصل القوميون الشعبويون إحراز تقدم في السياسة الوطنية في عدة أجزاء من أوروبا؛ ففي هولندا، تشكل أول ائتلاف حاكم بقيادة اليمين المتطرف، رغم منع زعيم حزب الحرية المناهض للإسلام، جيرت فيلدرز، من تولي رئاسة الوزراء؛ كما يوفر زعيم القوميون الموالي لروسيا في سلوفاكيا، روبرت فيكو، الذي فاز حليفه في الانتخابات الرئاسية في البلاد، الدعم لأوربان ضد جهود الاتحاد الأوروبي لتشديد العقوبات المالية بسبب الانتهاكات المتسلسلة لسيادة القانون في المجر؛

أما في المملكة المتحدة فقد أظهر الفوز الساحق الذي حققه كير ستارمر على حزب المحافظين، الذي انحرف نحو القومية بعد تصويت بريطانيا على الخروج من الاتحاد الأوروبي، أن القومية الشعبوية يمكن هزيمتها عندما يدرك الناخبون أنها لا تلبّي توقعاتهم؛ ومع ذلك، فإن اندلاع أعمال الشغب المناهضة للهجرة من قبل اليمين مؤخرا يسلط الضوء على كيف يمكن لمجموعة يمينية أن تسبب دمارا سياسيا، حتى لو كان صوتها في البرلمان هامشيا، من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وسوف يأتي الاختبار القادم لجدران الحماية الأوروبية في ألمانيا، عندما تعقد ثلاث ولايات شرقية انتخابات في أيلول، والتي يراقبها المراقبون باعتبارها بروفة للانتخابات الفيدرالية في العام المقبل. ورغم سلسلة من الفضائح التي أدت إلى نبذها حتى من قبل أحزاب قومية أخرى في البرلمان الأوروبي، فإن حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف يتصدر استطلاعات الرأي في الولايات الثلاث، في حين يُنسب إلى تحالف سارا فاغنكنيخت اليساري الشعبوي الموالي لروسيا والذي تم إنشاؤه مؤخرا ما يصل إلى ٢٠%؛ وقد لا تفوز الأحزاب الرئيسية بما يكفي من المقاعد معًا لتشكيل ائتلافات قابلة للاستمرار في أي من هذه الولايات.

ومن بين كل الأحداث التي قد تغير الديناميكيات السياسية في أوروبا، فإن الانتخابات الرئاسية الأمريكية هي الأكثر قوة؛ إن عودة ترامب قد تشجع الشعبويين الأوروبيين وتضفي عليهم الشرعية. ولنتأمل هنا الابتسامة على وجه زعيم الإصلاح نايجل فاراج، أو الاستقبال الحافل على السجادة الحمراء في بودابست لأفضل صديق لأوربان؛ أما إذا انتصرت هاريس، وقادت إدارة تجسد التنوع والنسوية والالتزام بسيادة القانون، فقد يساعد ذلك في تعزيز جدار الحماية في جميع أنحاء أوروبا. ومع ذلك، فإن الحواجز التي تمنع اليمين من الوصول إلى السلطة لن تنجح في الأمد البعيد إلا إذا



تمكنت الأحزاب الرئيسية من معالجة القضايا المتعلقة بتكاليف المعيشة والإسكان بأسعار معقولة والطاقة بأسعار معقولة والتي دفعت العديد من الناخبين إلى أحضان الشعبويين على جانبي الأطلسي.

أكاديمي أميركي: وصف ترامب لهاريس بأنها شيوعية يظهر قلقه الواضح...!!؟

انتقد الاقتصادي والأكاديمي الأميركي البارز بول كروغمان، الرئيس السابق والمرشح الرئاسي الجمهوري دونالد ترامب، لوصفه نائبة الرئيس والمرشحة الديمقراطية كامالا هاريس بأنها شيوعية. واعتبر أستاذ الاقتصاد الحائز على جائزة نوبل في العلوم الاقتصادية عام ٢٠٠٨ أن وصف ترامب لمرشحة الحزب الديمقراطي بالشيوعية يشكل إهانة، قائلا إن حلفاء ترامب يرددون هذه الإهانة. وكتب في عموده بصحيفة نيويورك تايمز أن استخدام ترامب لكلمة "قبيحة" لوصف نائبة الرئيس الحالي تنم عن قلق ظاهر. وتساءل عن السبب الذي يدعو إلى ذلك مع أنه من الواضح أن هاريس ليست شيوعية. واعتبر أن الهجوم على شخص، أو نعته بأنه شيوعي، شبيه بالاضطهاد العنصري، وهو جزء من الموروث السياسي الأميركي إلى حد كبير.

وتابع كروغمان: صحيح أن الخطاب السياسي الأميركي يفتقر إلى مصطلح مقبول على نطاق واسع للأشخاص الذين لا يعتقدون أن الحكومة يجب أن تسيطر على وسائل الإنتاج، ولكنهم يعتقدون أنه يجب أن تكون هناك سياسات تحد من الفوارق الاقتصادية وتكبح جماح المعاناة التي يمكن تفاديها. ووفقا للكاتب، فعلى المرء أن يبحث عن مثل هذا المصطلح في الدول الأوروبية، إذ كان هناك تمييز بين الأحزاب التي تدعم توفير شبكة أمان اجتماعي قوية، وبين الأحزاب الشيوعية التي لم تكن مثلها أبداً. ففي تلك الدول، يُعرف السياسيون أمثال هاريس، ممن يدعمون اقتصاد السوق الحر الذي يتسم بشبكة أمان اجتماعي قوية، بالديمقراطيين الاجتماعيين.

والحقيقة، من وجهة نظر كروغمان، هي أن الديمقراطية الاجتماعية ليست موقفاً راديكالياً؛ بل على العكس من ذلك، فقد ظل هذا هو المعيار لأجيال في كل الدول الغنية، بما في ذلك الولايات المتحدة. ومع أن شبكة الأمان الاجتماعي في أميركا أقل شمولاً من تلك الموجودة في أوروبا الغربية، إلا أن أستاذ الاقتصاد يؤكد أن لدى الولايات المتحدة نظام تقاعد عالمياً، وضماناً اجتماعياً، ورعاية صحية شاملة لكبار السن، ورعاية طبية.

فإذا كان هناك من يعتقد أنه ينبغي للحكومة ألا تدعم كبار السن وتدفع تكاليف الرعاية الصحية لعدد من الأميركيين، فهذا موقف يمكن الدفاع عنه فلسفياً. ومن المؤكد أن هناك نشاطاً على اليمين السياسي يعتبرون التوسع الكامل لدور الحكومة في هذا المجال تصرفاً غير مشروع. ويمضي كروغمان إلى وصف هاريس بأنها ديمقراطية اشتراكية تفضل البرامج الحكومية التي تخفف من



وطأة اقتصاد السوق، معتبرا أن هذا ينطبق على جميع الديمقراطيين تقريبا، ومعظم الأميركيين، وعديد من الجمهوريين، سواء أدركوا ذلك أم لم يدركوا.

فمن أين يأتي اعتبار أن هاريس شيوعية إذن؟ يتساءل كروغمان، ويجيب قائلا إن الجمهوريين يزعمون أنهم قادرون على إقناع الناخبين بأن امرأة ديمقراطية من يسار الوسط المعتدل كانت مدعية عامة سابقة، هي في الواقع شيوعية لأنها امرأة سوداء- وهي حيلة، ربما، تنطوي على تعبير مجازي لمصطلح "ملكة الرفاهية" في عصر آخر. (و"ملكة الرفاهية" مصطلح مهين يستخدم في الولايات المتحدة لوصف الأفراد الذين يُنظر إليهم على أنهم يسيئون استغلال نظام الرعاية الاجتماعية).

وحسب مقال نيويورك تايمز، فإن حملة ترامب الانتخابية وجدت نفسها في وضع غير موات؛ حيث فوجئت بانسحاب الرئيس بايدن من السباق، ثم بسبب موجة الحماس التي أظهرها الديمقراطيون لمرشحتهم، وفعالية هاريس "غير المتوقعة" كناشطة في حملتها.

وخلص كروغمان إلى أن نمط الهجمات الشخصية التي يشنها الجمهوريون على خصومهم والتي نجحت ضد وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون عندما ترشحت لخوض الانتخابات الرئاسية عام ٢٠١٦، وضد بايدن، **لا يبدو أنها تكتسب زخما هذه المرة. وبما أن لا شيء يبدو ناجحا هذه المرة بالنسبة للجمهوريين، فلم لا يصفونها بأنها شيوعية؟**

لوفيغارو: هذه هي الرسائل الأوكرانية من خلال التوغل في روسيا... هل يستمر التوغل الأوكراني في روسيا... أوكرانيا تستفز بيلاروس..!!؟

أكد اللواء أبتى علاء الدينوف قائد قوات "أحمد" الروسية، أن الجيش الروسي تمكن من فرض سيطرته على الوضع في المنطقة المتأزمة بمقاطعة كورسك، ويتم طرد العدو من مراكز سكنية كان قد احتلها، نقلت روسيا اليوم.

وتحت عنوان: **دلالة التوغل الأوكراني في روسيا**، قال الكاتب بصحيفة لوفيغارو الفرنسية، رينو جيرار، إنه من خلال اختراق منطقة كورسك، يرسل الجيش الأوكراني رسائل مهمة إلى الروس والشعب الأوكراني والحلفاء الغربيين. وقال الكاتب الفرنسي: في الحرب، كما في الملاكمة، نوجه الضربات ونتلقاها، نتقدم ونتراجع. وبعد تلقي العديد من الضربات على أراضيهم، قرر الأوكرانيون تسديد ضربات على الأراضي الروسية. والأمر الأكثر إثارة للدهشة هو أن روسيا كانت متفاجئة ومنزعجة؛ فهل تعتقد موسكو أن أراضيها محمية لمجرد أنها دولة نووية؟

واعتبر جيرار أنه من **الناحية التكتيكية**، سمح هذا التوغل للأوكرانيين بتحرير جبهة دونباس من خلال إجبار الروس على سحب جنودهم هناك، وإرسالهم كتعزيزات إلى منطقة كورسك؛ **كما أن له نطاقا**



استراتيجيا؛ ولا نستطيع أن نجده في كمية الأراضي التي تم غزوها - وهي قطعة صغيرة مقارنة بمساحة روسيا الشاسعة- بل في الرسائل القوية التي تمكن من نقلها إلى **الجماهير الثلاثة الحاسمة بالنسبة لأوكرانيا؛** ومن الواضح أن **الجمهور الأول هو الشعب الأوكراني**، حيث إنه من المهم أن تُظهر النخب الحاكمة في كييف لأمتها أنها ليست فقط غير انهزامية، بل إنها قادرة أيضا على المبادرة والابتكار والحفاظ على السر من أجل تجنب القوات تأثير المفاجأة من العدو؛

وتلعب الروح المعنوية في الحروب دوراً حاسماً، كما ظهر من انهيار الجيش الألماني على الجبهة الغربية في الثامن من أغسطس عام ١٩١٨. ويشكل النجاح في التوغل داخل الأراضي الروسية لفئة رمزية من شأنها أن تملأ فخر جميع الجنود الأوكرانيين وتشجع على التجنيد. إنه أيضا بمثابة دفعة معنوية قوية جدا لجميع الأوكرانيين الذين يعملون خلف الكواليس؛

ويشكل الروس، القادة والسكان على حد سواء، الجمهور المستهدف الثاني لاستراتيجية الاتصال الأوكرانية، التي تخبرهم أنه يجب عليهم نسيان فكرة الحرب المريحة، مع تجنب المدنيين الروس العاديين. وهي تسعى إلى إيقاظهم سياسياً وجعلهم يسألون رئيسهم: "ما الفائدة التي جلبتها لنا بالضبط يا فلاديمير في حربك ضد أبناء عمومتنا الأوكرانيين؟".

وحتى فلاديمير بوتين يبدو أنه تلقى رسالة، إذ أوضح علناً أن الأوكرانيين يسعون بلا شك إلى الحصول على تعهدات، من أجل الوصول إلى وضع أفضل على طاولة المفاوضات. ومن خلال الإشارة إلى إمكانية حدوث تبادلات إقليمية في يوم من الأيام بين روسيا وأوكرانيا، **هل كان الرئيس الروسي يحاول رمي القطب؟** يتساءل الكاتب، موضحاً أن ذلك يأتي ذلك بعد أسبوعين من إعلان زيلينسكي أنه ينبغي بالفعل دعوة وفد روسي إلى المؤتمر الدولي المقبل حول السلام في أوكرانيا، بعد مؤتمر سويسرا يومي ١٥ و ١٦ حزيران ٢٠٢٤، والذي لم يقدم أي شيء على الإطلاق.

ومن الواضح أن الجمهور الثالث الذي تستهدفه كييف هو **الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيين؛ إن الهدف** هو الإظهار لواشنطن وبروكسل أن المساعدات المالية والعسكرية لأوكرانيا لا تنتهي في نهاية المطاف في برميل دانايد. وقد التزمت الولايات المتحدة ببرنامج قيمته ٦٠ مليار دولار، والاتحاد الأوروبي ببرنامج قيمته ٥٠ مليار يورو على مدى خمس سنوات؛ **نعم،** لقد تعزز الجيش الأوكراني خلال العامين الماضيين؛ **نعم** إن قواته رشيقة وقابلة للمناورة؛ **نعم،** لقد تعلمت استخدام الأسلحة المتطورة التي زودها بها الغرب، تابع جيرار. **واعتبر جيرار أن روسيا في مغامرتها الأوكرانية المأساوية، أشبه بحافلة مجنونة ما تزال تتجه نحو الهاوية.** **ويظل اللغز قائماً فيما إذا كان هناك أي شخص على متن الحافلة قادر على سحب فرامل اليد أم لا!!!**



في المقابل، وبحسب ول ستريت جورنال، فإن المعضلة التي تواجه القيادة الأوكرانية هي ما إذا كانت محاولة تحقيق المزيد من المكاسب في منطقة كورسك الروسية تستحق إرسال المزيد من القوات والمعدات العسكرية إلى المنطقة، بعيدا عن الجبهة الشرقية حيث تكافح قوات كييف لاحتواء التقدم الروسي. ويقول التقرير المشترك بين الصحفيين جيمس مارسون ودانيال مايكلز إنه رغم انتشار القوات الأوكرانية السريع في الأراضي الروسية، إلا أن القوات الروسية تتفوق من حيث القوة والعدد، وتدور معارك شرسة في منطقة كورسك، فيما يعد أكبر توغل مسلح أوكراني منذ بداية الحرب، وتقدمت القوات الأوكرانية لأكثر من ٣٠ كم داخل الحدود الروسية.

وقال قائد كتيبة أوكرانية على الجبهة الشرقية إنهم بحاجة ماسة إلى ألف جندي على الأقل، وعبر عن إحباطه وعجزه إزاء الضغط الروسي، وأشار إلى عدم وضوح إستراتيجية الجيش الأوكراني بالنسبة له. وحسب التقرير، من الصعب قياس مدى نجاح العملية العسكرية لاسيما بسبب تكتم الجانب الأوكراني على هدف العملية الرئيسي، ولكن فشل روسيا بالتصدي للهجوم بسرعة سبب حرجا للرئيس بوتين وأغضب الوطنيين الروس، بعد أن انتشرت مقاطع تظهر الجنود الأوكرانيين يرفعون علمهم في مدن روسية.

ومن المهم الإشارة، وفق التقرير، إلى دور الانتخابات الأميركية؛ إذ إن مستوى الدعم الذي قد تتلقاه أوكرانيا تحت قيادة أميركية جديدة غير مؤكد بعد، وأرادت أوكرانيا بهذا الهجوم السري -والذي لم تعلم به الولايات المتحدة- أن تثبت جدارتها. ويقول العقيد المتقاعد في الجيش الأميركي جون ناجل، وهو أستاذ الحروب في كلية الحرب التابعة للجيش، إن "الأوكرانيين يودون لفت انتباه العالم بهذا الهجوم.. وإرسال رسالة للولايات المتحدة بأنهم لا يزالون قادرين على القتال".

واتهم بوتين الغرب بالوقوف وراء توغل أوكرانيا، فيما قالت الولايات المتحدة ردا على ذلك إنها لم تتلق أي تحذير مسبق بالهجوم وما زالت تحاول فهم أهدافه، ودعت أوكرانيا لتجنب المزيد من الضربات داخل روسيا. ووفق تقييم أميركي نقله التقرير، فإن أحد أسباب الهجوم هو تعطيل خطوط الإمداد الروسية إلى الجبهة الشمالية في خاركييف، حيث كانت روسيا قد توغلت في أيار الماضي، وتستغل أوكرانيا مواقعها الحالية وراء الحدود لإرسال فرق استطلاع لكشف نقاط ضعف الجانب الروسي، وتعزيز أنظمتها المدفعية لضرب عمق الأراضي الروسية!!!

وتناول تعليق في صحيفة أرغومينتي إي فاكتي الروسية، أسباب الاستفزازات الأوكرانية لبيلاروس؛ إذ تضع بيلاروس قواتها في حالة تأهب قصوى وتحشد على الحدود. وقد تم نشر أنظمة صواريخ "بولونيز" وبطاريات صواريخ إسكندر على الحدود، بسبب محاولة هجوم ليلي على أراضيها من أوكرانيا. وعلق العقيد المتقاعد الخبير العسكري أناتولي ماتفيتشوك، فقال:



"في تموز، اتفق لوكاشينكو مع زيلينسكي على انسحاب القوات البيلاروسية من الحدود، ما أعطى كيبف الفرصة لنقل قوات من المنطقة عددها ٦٠ ألف جندي إلى اتجاه دونيتسك وسومي. وها نحن نحصد نتيجة ما حدث اليوم بالقرب من كورسك. والليلة الماضية انتهكت حوالي ٤٠ طائرة مسيرة المجال الجوي البيلاروسي. وحاولت تنفيذ ضربات. أعطى لوكاشينكو الأمر، فأسقط الدفاع الجوي البيلاروسي هذه الطائرات المسيرة. في وقت مبكر من صباح اليوم، بدأت القوات البيلاروسية العودة إلى الحدود مع أوكرانيا. وهذا يشير إلى أن زيلينسكي غير جدير بالثقة. وهو لا يلتزم بأي مبادئ للتعايش مع الدول الأخرى، بما في ذلك الدول المجاورة. لذلك، اضطرت بيلاروس إلى وضع قواتها في حالة تأهب لمواجهة ما يحدث على الحدود مع أوكرانيا". وبحسب ماتفيتشوك، زيلينسكي مجرد "دمية. يعطونه الأمر، فينفذه. هو نفسه لم يعد له أي تأثير في أي شيء. هذا عمل رعاته في الناتو، الذين يريدون تحريض بيلاروس، وجرّها إلى صراع مسلح".

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.